وحاله في اعلا درجات الذل والانكسار وكلما
اثني عليه انسان يقول اللهم حقق ظنه ولا تخيبه
ومدحته مرة بقصدة فقال ليتها صادفت محلا
وربما اذا مدح يبكي ويقول من انا ما قيمتي ان
هولا احوال المثني نفسه واما انا فبعيد عن
هذا المرمي ومنه انه لا يحب البشارة المشهورة
التواتر المذكورة في الفصل الاتي من انه يشفع
في اهل عصره حتى انه كلما راها في عبارة او
قصيدة كشطها وكان السيد الصديقي رضي الله
تعالي عنه ارسل لوزير مصر مرة مكتوبا وكان
بينهما مكاتبة فذكر فيه الشيخ وذكر انه يشفع في اهل
عصره فارسل اليه الوزير المكتوب فكشط منه هذه
اللفظة وما دخل عليه ممن فيه رايحة علم او صلاح
الا اجلسه فوقه وجلس بين يديه كالمريد وما سمعته
يخاطب احدا الا بلفظ يا سيدي واضافه رجل من
مشايخ العربان الكبار في اثنا الطريق وهو متوجه الى
زيارة السيد البدوي رضي الله تعالي عنه فاجلسه

في

في اعلا داره واكرمه بما يليق باكرامه فاتفق ان رجلا
ضعيفا نزل في ذلك البيت ايضا وهو من علما الاسلام
الافاضل فانزلوه في ناحية منه من غير ان يقوموا
له بو زن كما دتهم معه فسمع الشيخ به فقال
لا يمكن ان يكون هذا الشيخ في اسفل الدار وانا
في اعلاها وقام ونزل اليه واطلعه الى المكان الذي
كان فيه واجلسه مكانه فانظر الي هذه النفس وهذا
التواضع ورايته مرة وقد لقيه شيخ السادات
الوفايية عمر نزل من فوق بغلته وقبل يده
وهو راكب فتامل سر هذا التواضع الذي رفعه
هذه الرفعة ومنذ عرفته لم اره الا متواضعا
غير مدع حالا ولا مثبتا لنفسه مقاما ومن ادعي
خلاف ذلك فعليه بالبيان وقال لي بعض تلامذته
اني رايت فلانا في النوم يقول لي شيخك يشفع في اهل
عصره فقال لي يا هذا الله يحقق الرجا والظن اما
انا فلا ادري كيف انقلب القرار او ضعر من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار وكثيرا يقول كلما

Copyright © King Saud University